المعروضات لا تستجيب لمقدرة المستهلكين الشرائية

إقبال كبير على «سوق رمضان الخير» بحلب وتسوّق محدود!

| حلب- خالد زتكلو

تواجه الفعاليات الاقتصادية المشاركة في «سوق رمضان الخير»، الذي افتتح في «أرض سوق مهرجانات غرفة تجارة حلب» في ٧ الشهر الجاري تحديات لجهة تصريف معروضاتها، فعلى الرغم من الإقبال الكبير على السوق إلا أن حركة التسوق محدودة بسبب ارتفاع أسعار المعروضات وعدم استجابتها لمقدرة المستهلكين الشرائية.

وحرص المنظمون للسوق، من المحافظة إلى غرفة التجارة ومجلس المدينة، على تنويع مقتنياته بحيث تستجيب إلى ذائقة وحاجة معظم رواده من الفئات المحدودة الدخل التي يظل همها وهاجسها الحصول على مستلزماتها بأسعار أخفض مما هي عليه في أسواق المدينة، وهو ما نجح فيه نسبيا المنظمون والشركات المشاركة من خلال التخفيضات على أسعار المنتجات والعروض المقدمة في السوق، والذي يستهدف تنشيط الحركة الاقتصادية في ظل الظروف المعيشية الصعبة السائدة.

ويؤخذ على السوق غلبة محال الألبسة، التي تكاد تطغى على عدد الفعاليات المشاركة فيه، والتي بلغت ١٤٩ شركة محلية، وهو رقم قياسي تسجله مناسبات تسويقية كهذه بمناسبة الشهر الفضيل الذي يجتذب المتسوقين عادة بفعل متطلباته الكثيرة والمتعددة.

وعزا أحد المشاركين لـ«الوطن» هيمنة محال الألبسة على بقية المعروضات لتأمين احتياجات عيد الفطر بما يمثله من مناسبة شرائية مهمة في هذه الفترة من السنة مع قدوم فصل الصيف «ولذلك نأمل بتحقيق نسبة مبيعات وأرباح معقولة مستغلين الإقبال الكبير على السوق من شرائح المجتمع المختلفة، وهو ما يبدو أنه قابل للتحقيق لحد الآن».

وفسر مشارك آخر قلة عدد المشاركين من أصحاب المواد الغذائية مقارنة بمنتجي وتجار الألبسة إلى «غلاء أسعار تلك المواد في الأسواق المحلية وعدم جدوى طرحها بأسعار أخفض من الأسواق، جراء أزمة ارتفاع أسعارها عالمياً، باستثناء بعض العروض المحدودة التي لا توفر المواد المطلوبة والمرغوب فيها لمعظم رواد السوق».

إلى ذلك، بين أحد المتسوقين لـ«الوطن» بأنه زار السوق بغية شراء الزيوت والسمون بأسعار منافسة عن باقي الأسواق «إلا أنني لم أجد أياً منها معروضة في محال المواد الغذائية، بعد أن ارتفع ثمنها وتضاءلت فرصة الحصول عليها لشحها وفقدانها من الأسواق بحيث راح محتكروها يتحكمون بأسعارها كيفما يشاؤون من دون حسيب أو رقيب».

غرفة تجارة حلب أزالت اللبس بإيضاحها أن السوق سيقدم عروضاً كل يوم «لأكثر من مادة غذائية وألبسة وبشكل متتال طوال شهر رمضان المبارك»، مدة افتتاح السوق، وهو ما بدا واضحاً من خلال برنامج العروض التي يؤخذ عليها هي الأخرى أنها لا تدوم سوى دقائق معدودة بالنسبة للمواد الغذائية نتيجة لقلة الكميات المخصصة منها للعروض عدا برامج المسابقات التي تخصص الرابحين بجوائز لا تتعدى قيمتها ١٠ آلاف ليرة سورية!.

«أبو عبدو.م» اصطحب أفراد أسرته معه إلى السوق على أمل شراء بعض مستلزمات البيت في حال توافرها بأسعار رخيصة «لكنني فوجئت بارتفاع الأسعار، التي هي ظاهرة عامة ليست حكراً على هذه السوق، وعدنا بخفي حنين باستثناء شراء أحذية للأولاد»، على حين اكتفى «محمد.ع» بـ«الترويح عن النفس» جراء مرافقة أفراد عائلته له إلى السوق «الذي يوفر باصات نقل مجانية من محاور عديدة في المدينة إليه، الأمر الذي رفع من أعداد زواره بشكل واضح لأنه يقع في منطقة متطرفة عند دوار المهندسين على طريق المحلق».

ويأتي تنظيم هذه الفعالية ضمن «سوق مهرجانات غرفة تجارة حلب» لإحياء المناسبات الشرائية والتسويقية على مدار العام في الموقع نفسه، بهدف تنشيط المنتجات المحلية والتدخل الإيجابي في الأسواق من خلال البيع من المنتج إلى المستهلك، بما يخفف من وطأة الأعباء المعيشية عن المستهلكين.

انخفاض تدريجي بأسعار الخضراوات والفروج في الحسكة

| الحسكة - دحام السلطان

شهدت أسواق الحسكة خلال الأيام القليلة الماضية انخفاضاً تدريجياً في أسعار الخضراوات والفروج قياساً إلى الارتفاع الكبير الحاصل والمفاجئ في الأسعار خلال الأيام الأولى من شهر رمضان، ما انعكس سلباً على حركة السوق وضعف القوة الشرائية لدى المواطن.

وأكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك علي الخليف في تصريح خاص لـ«الوطن»، أن نزول أسعار الخضراوات جاء نتيجة لإدخال الموردين للخضراوات بشكل أكبر عن السابق من شمال العراق والتي تأتي بدورها إلى المحافظة عن طريق معبر سيمالكا النهري، ما أدى إلى حدوث النزول التدريجي في الأسعار، ولاسيما فيما يخص مادتي البندورة والخيار اللتين وصل سعر الكيلو الواحد منهما إلى ٥ آلاف ليرة، واليوم أصبح سعر كيلو البندورة يتراوح بين ٢٨٠٠-٣٠٠٠ ليرة، وكذلك الأمر بالنسبة لمادة الخيار الذي بات يتراوح سعر الكيلو الواحد منه بين ١٨٠٠-٢٠٠٠ ليرة، مشيراً إلى أن هذا الانخفاض في الأسعار ينطبق أيضاً على بقية الخضراوات وللأسباب ذاتها، إلا أنه أشار إلى أن الخضراوات التي تدخل إلى المحافظة باتت دون مستوى الجودة المطلوبة، نتيجة لبقائها محملة في الآليات الناقلة لها بسبب تأخر عبورها ومرورها من على المعابر والحواجز غير الشرعية ولفترات طويلة.

ولفت الخليف إلى أن هذا الانخفاض في الأسعار، انطبق حتى على اللحوم البيضاء، مبيناً أن سعر كيلو الفروج الواحد نزل من ٦٨٠٠ ليرة إلى ٦٠٠٠ ليرة، وأما اللحوم الحمراء فإن سعرها بات يتفاوت بين ١١-١٧ ألف ليرة للكيلو الواحد وحسب جودة النوعية للمادة، وسعر طبق البيض بـ١٠٥٠٠ ليرة، وبالنسبة لبقية المواد والسلع الغذائية والاستهلاكية الأخرى، فإنها لا تزال محافظة على أسعارها وتشهد استقراراً في الأسعار، على الرغم من أن الظروف تكاد تكون خارجة عن إرادة عمل المديرية وتقصيرها في فرض رقابتها كما ينبغي وبشكل كامل ومتوازن وعادل على كامل مساحة الأسواق في المحافظة واقتصاره على مساحات ضيقة منها، وهو الخاص بنطاق عمل وجود دوريات المديرية لممارسة دورها الرقابي التموينى، نتيجة للظروف الراهنة التي تشهدها محافظة الحسكة، مؤكداً أن عملية الثبات والاستقرار في الأسعار ترتبط بحالتي العرض والطلب للمادة في السوق.

وبين مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك أن ضبوط مديرية التجارة الداخلية باتت تقتصر على ضبوط العينات بالدرجة الأولى والمخالفات البسيطة الأخرى المتعلقة بعدم الإعلان عن الأسعار، وبالمواد منتهية الصلاحية، موضحاً أن دوريات المراقبة التموينية نظمت ١٤ ضبطاً تموينياً إلى الآن خلال فترة شهر رمضان، ٩ منها ضبوط عينات وهي قيد التحليل المخبري، و٥ ضبوط مباشرة، اثنان منها يتعلقان بعدم الإعلان عن الأسعار، والضبوط البقية تتعلق بمواد منتهية وتهريب دقيق تمويني ونقص في وزن رغيف الخبز.

غرائب وعجائب!!

التجار يصدرون «نشرة» أسعار خاصة بهم والتموين توجه مديرياتها لوقف إصدار التسعيرة

| السويداء -عبير صيموعة

حالة من الاستقرار في الأسعار وعدم تباينها بين كثير من التجار رصدتها «الوطن» خلال جولتها في أسواق السويداء اليوم والذي جاء بعد قيام غرفة صناعة وتجارة السويداء بتنظيم الأسعار وتحديدها لأكثر من ٢٥ مادة غذائية ووضع النشرة التسعيرية لها وتعميمها على كل التجار بناء على أسعار تلك المواد الموردة من الموردين والصناعيين في دمشق وليس حسب التسعيرة التموينية الصادرة عن التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

ورغم أن الغلاء وارتفاع الأسعار لجميع المواد الغذائية كان العنوان الأبرز إلا أن نشرة الغرفة رغم مخالفتها لنشرات التموين إلا أنها ساهمت إلى حد كبير بضبط الأسواق وإلغاء حالة الفوضى في أسعار المواد.

كما ساهمت في الحد من بيع تلك المواد حسب أمزجة ومصالح البائعين حيث سجل مبيع الليتر الواحد من زيت دوار الشمس ١٥ ألفاً و٥٠٠ ليرة وعبوة ٢ ليتر بـ٣١ ألفاً.

كما تم تسجيل سعر كيلو السكر الحر ٣ آلاف و٧٥٠ ليرة والسكر المعبأ ضمن أكياس بـ٣ آلاف و٩٥٠ ليرة كما سجل كيلو البرغل ٥ آلاف ليرة والرز القصير معبأ بـ٣٥٠٠ ليرة.

في حين بقيت أسعار رز الكبسة متجاوزة تسعيرة التعرفة المقررة بـ٨ آلاف حيث وصل الكيلو من بعض الأنواع إلى ٦ آلاف و٥٠٠ ليرة.

وأكد كثير من التجار لـ«الوطن» أن تحديد نشرة الأسعار للمواد الغذائية وفق ورودها من دمشق مع إضافة هامش بسيط في الربح خلق نوعاً من الاستقرار في الأسواق.

وكما أدى إلى توافر كثير منها ومنع قيام بعض الباعة من احتكارها وخاصة ما يتعلق بالزيوت والسكر والرز.

وطالبوا بضرورة اعتماد وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك تلك النشرة التسعيرية التي تتوافق مع تكلفة المواد المـوردة من المنتجين والمستوردين لضمان استمرار توافر تلك المواد في الأسـواق وبقائها في متناول جميع المواطنين.

بدوره مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في السويداء خلدون حماد أوضح لـ«الوطن» أن هناك توجيهاً من الـوزارة بوقف نشرات الأسعار وإلـزام المنتجين والمستوردين بتقديم بيانات التكلفة لمنتجاتهم على أن تقدم لمديريات التجارة الداخلية المختصة لإصدار صكوك سعرية بموجب هذه البيانات تلتزم بها هذه الفعاليات مع اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين لهذه الصكوك.

للمرة الأولى الفواكه أرخص من الخضر بالقنيطرة!

البيض واللحوم الحمراء يحافظان على سعريهما خلال رمضان.. والفروج والخضر حدّث ولا حرج

| القنيطرة - خالد خالد

لأول مرة أسعار الفواكه أرخص من أسعار الخضر في محافظة القنيطرة والتي تشهد مع الفروج ارتفاعاً ملحوظاً من بداية شهر رمضان المبارك.

واشتكى أبناء المحافظة من ارتفاع أسعار الخضر التي تنتج محلياً كالبندورة والخيار والباذنجان وباقي الخضر كالبازلاء والفاصولياء، مؤكدين أن الأسعار سجلت أرقاماً يمكن اعتبارها قياسية وفلكية، ووصل سعر كيلو البندورة في أسواق القنيطرة ٣٥٠٠ ليرة سورية، والخيار ٣٠٠٠ والبطاطا ٢٣٠٠ والكوسا ٢٠٠٠ ليرة، والباذنجان (برشلونة) ٣٨٠٠. أما بالنسبة لأسعار الفواكه فالتفاح تراوح بين ١٨٠٠-٢٥٠٠ ليرة والفريز ٣٠٠٠ والموز دون ٤٠٠٠ والبرتقال بين ٨٠٠-١٢٠٠ ليرة.

وأشاروا إلى أن أسعار الفروج حلقت خلال الأسبوع الفائت، حيث أصدرت مديرية التجارة الداخلية ثلاث نشرات خلال أسبوع واحد وهذا مؤشر على أن حين يقوم باعة اللحوم الحمراء ببيع كيلو اللحم مع نسبة ١٠ بالمئة دهن بـ٢٤ ألف ليرة، في حين أن مادة البيض حافظت على أسعارها في أسواق المحافظة حيث تراوح سعر صحن البيض حسب الوزن بين ١٠ – ١٢ ألفاً منذ بداية رمضان.

وبرر عدد من المربين وأصحاب المداجن الكبيرة لتربية وإنتاج الفروج بالقنيطرة حيث بلغ سعر كيلو لحم هبرة خروف ٢٣ ألفاً والمسوفة خروف ٢٠ ألفاً وسودة الغنم ١٣٥٠٠ ولحم هبرة العجل ٢٠ ألفاً والمسوفة ١٧ ألفاً، مع ملاحظة التزام باعة الفروج بنشرة أسعار التموين في حين يقوم باعة اللحوم الحمراء ببيع كيلو اللحم مع نسبة ١٠ بالمئة دهن بـ٢٤ ألف ليرة، في حين أن مادة البيض حافظت على أسعارها في أسواق المحافظة حيث تراوح سعر صحن البيض حسب الوزن بين ١٠ – ١٢ ألفاً منذ بداية رمضان.

وبرر عدد من المربين وأصحاب المداجن الكبيرة لتربية وإنتاج الفروج بالقنيطرة أسباب ارتفاع الأسعار بعوامل عديدة لم تعد خافية على أحد أبرزها ارتفاع مستلزمات الإنتاج من أعلاف ومازوت وأدوية بيطرية وكلها يتم تأمينها من السوق السوداء بأسعار فلكية وأغلى من أسعار مؤسسة الأعلاف نظراً لقلة الكميات المسلّمة من فرع الأعلاف، حيث وصل سعر طن الذرة الصفراء في السوق السوداء ٢،٢٠٠ مليون وسعر طن كسبة الصويا ٣،١٠٠ ملايين، وسعر طن النخالة ٩٠٠ ألف ليرة، كما بلغ سعر مادة المازوت التي يتم شراء الليتر الواحد من السوق السوداء بين ٣،٥٠٠ – ٤٠٠٠ ليرة، ناهيك عن عدم وجود فحم الكوك للتدفئة حيث وصل سعر طن الفحم في السوق السوداء إلى ١،٨٠٠ مليون ليرة، إضافة لغلاء كبير في أسعار الأدوية البيطرية في السوق المحلية، وارتفاع أسعار المعقمات لتعقيم منشآت الدواجن في فترة التربية بين الفوجين لعدم انتقال الأمراض والأوبئة بين الطيور حيث وصل سعر الليتر الواحد من المعقم نحو ٧٥ ألف ليرة، عدا صعوبة تسويق المنتج على أرض المحافظة ما يضطر المربين لبيع منتجاتهم بأسواق المحافظات المجاورة (دمشق وريفها ودرعا) وارتفاع تكاليف النقل المرهقة جداً ما يجعل المربي يتكبد خسائر مضاعفة في عملية الإنتاج.

وشددوا على أن الخسائر الكبيرة في تربية الدواجن ستؤدي بالنهاية إلى عزوف باقي المربين وإغلاق منشآتهم بسبب عدم تناسب أسعار التكلفة مع سعر المبيع وبالتالي خسائر كبيرة لا يستطيعون تحمّلها، مؤكدين أن ثبات سعر الفروج متعلق ومرتبط ارتباطاً كبيراً بسعر الأعلاف وإذا لم يضبط سعر العلف فكله سيبقى على وضعه ولن ينخفض سعر الفروج.

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بالقنيطرة حمدي العلي أكد وجود ارتفاع بالأسعار لأن المواد المتوافرة بالأسواق تخضع لقانون العرض والطلب، وحركة البيع والشراء تتسم بالركود نتيجة ضعف القدرة الشرائية عند المواطنين.

وبيّن العلي أن المديرية تتواصل وبشكل دائم مع التجار للبيع بأسعار التكلفة مع هامش صغير للربح نظراً للظروف المعيشية لأبناء المحافظة، كما يتم التواصل مع أصحاب المداجن والمربين للوقوف على الواقع الذين أفادوا بغلاء الأعلاف والأدوية واللقاحات واليد العاملة وخروج عدد من المداجن عن الخدمة، مؤكداً أن نشرة مديرية التجارة الداخلية بالقنيطرة حول أسعار الخضر والفروج تراعي السعر الواقعي بعد حساب التكلفة وأقل من أسعار دمشق وريفها.